Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الخبر ـ رغم اعتراف الرواة فيما بعد لبشار ـ ان تلك الطائفة من رواة الكوفيين حين أخرجوا بشارا من دائرة الشعر لم يكونوا يتخذون من الزمن معيارا في ذلك ، لان بشارا ومروان متقاربان في الميلاد ، ان لم يكن بشار أسبق منه مولدا [10] ، وانهما عاشا في عصر واحد ، وانمـا كان اولئك الرواة ينطلقون من زاوية نظر فنية تأخذ اتباع طريقة الاوائل معيارا وحيدا في النظر الى الشعر ، اذ أن مروان « آخذ بمسلك الاوائل » [11] على حين ان بشارا عُدّ في عصره « أول من جاء » [12] بالبديع ، وإذن فان ختم الشعر بمروان معناه ان المحدثين ـ وعلى رأسهم بشار ـ خارجون عن طريقة العرب في الشعر .

وسلك الصراع مرحلتين ، كان في الاولى يدور على الشعراء المحدثين بصورة عامة من أمثال بشار بن برد ، وأبي نواس ، وابن مناذر ، والعباس ابن الأحنف ، وأبي العتاهية ، ومسلم بن الوليـد ، ومن اليهم . وكـان في الثانية يدور على أبي تمام وحده ، وكأن معايب المحدثين قد تجمعت فيه .

أما خصوم المحدثين ، فنعد منهم ـ مهتدين بأخبار أولئك المحدثين معهم ـ ابن الاعرابي [13] ، وأبا عبيدة [14] ، وخلفا الاحمر [15] ، والمفضل

---

(10) يرجح الدكتور البصير في كتابه : في الادب العباسي : 125 ان بشارا ولد قبل نهاية القرن الاول بما لا يتجاوز خمس سنوات ، على حين ولد مروان ـ كما هو معروف ـ سنة 105هـ ، اي ان بشارا اسن منه بعشـر سنوات .

(11) الموشح : 392 .

(12) طبقات الشعراء : 235 .

(13) ينظر الموشح : 314 .

(14) ينظر نفسه : 453 .

(15) ينظر نفسه : 453 .